

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي : نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : أَي سَيَدَيْتَمُ ابْنُكَ وَتَتَّخِمْ رَوَّجَتُكَ قَالَ : وَالْبَيْتُ غُفْلٌ لَا يُعْرَفُ قَائِلُهُ . وَبَيْتٌ قُوفَى كَطُوبَى : بَدْمَشَق . وَالْقَافُ : حَرْفُ هَجَاءٍ وَهُوَ مَجْهُورٌ وَيَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي مَبْدِ حَرْفِ الْقَافِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَصَيْدُنَا أَنْ أَلِفَهَا مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ أَلِفَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا فَيَبْدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْيَاءِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ أَنْ ق : جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ " كَمَا فِي الْعُجَابِ وَالصَّحاحِ قَالَ شَيْخُنَا : فِيهِ أَنْ اسْمَ الْجَبَلِ الْمُحِيطِ قَافٌ : عَلَامٌ مُجَرَّدٌ عَنِ الْأَلِفِ وَاللَامِ وَقَدْ وَهَّمَهُ الْمُصَنِّفُ الْجَوْهَرِيُّ بِمِثْلِهِ فِي سَلْعِ الَّذِي هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : إِنَّ زَنَّهُ عِلْمٌ لَا تَدْخُلُهُ اللَّامُ وَكَأَنَّ زَنَّهُ نَسَبِيَّ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ الَّتِي أَصْلُهَا وَأَوْجَبَتْ اسْتِقْرَاءَ مَا ارْتَكَبَهُ لِأَجْلِ اعْتِرَاضِهِ بِهِ جَرِيًّا عَلَى مَذْهَبِهِ وَمُجَازَاةً لَهُ عَلَى اعْتِرَاضِهِ بِلَا شَيْءٍ فَأَخَذَ بِرَتَكِبُ مِثْلَهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ التَّوَكُّبِ كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ إِلَى آخِرِ مَا قَالَ . أَوْ هُوَ جَبَلٌ مِنْ زُمْرٍ أَوْ خَصَرٍ وَقِيلَ : مِنْ ياقُوتَةٍ خَضِرَاءَ وَأَنَّ السَّمَاءَ بَيْضَاءُ وَإِنَّمَا اخْضَرَّتْ مِنْ خُضْرَتِهِ وَمِنْ بِلَادٍ إِلَّا فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ وَعَلَيْهِ مَلَكَ يُقَالُ : اسْمُهُ صَلَاطِيلُ إِذَا أَرَادَ ابْنُ أَثَرِهِ قَوْلًا أَمَرَهُ فَحَرَّكَ فَخَسَفَ بِهِمْ كَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَى عَجَائِبِ الْمَخْلُوقاتِ . أَوْ هُوَ اسْمٌ لِلْقُرْآنِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُضِيَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ : حُمٌ الْأَمْرُ . وَالْقَائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الْآثَارَ ج : قَافَةٌ . وَقَافَ أَثَرَهُ يَقُوفُهُ قَوْفًا وَقِيَاْفَةً : تَبِعَعَهُ كَقَفَاهُ قَفْوًا كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَنشَدَ لِلْقُطَامِيٍّ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي ... كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيفَةِ قَائِفٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ . وَاقْتَفَاهُ مِثْلَ قَافِهِ وَكَذَلِكَ اقْتَفَاهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَائِفُ : الَّذِي يَتَتَبَّعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا وَيَعْرِفُ شَبِيهِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ وَمِنَ الْحَدِيثِ : إِنَّ مُجَزَّزًا كَانَ قَائِفًا . وَيُقَالُ : هُوَ أَقْوَفُهُمْ : أَي أَكْثَرُهُمْ فِي الْقَوَفِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ : هُوَ يَتَقَوَّفُ عَلَى مَالِي أَيْ يَحْجُرُ : عَلِيٍّ فِيهِ . وَتَقَوَّفَ فُلَانًا فِي الْمَجْلِسِ : صَارَ يَأْخُذُ عَلَيْهِ فِي كَلَامِهِ وَيَقُولُ لَهُ : قُلْ كَذَا وَكَذَا كَمَا فِي

اللسان والعُباب . وقال ابن دُرَيْدٍ : القافُ والواوُ والفاءُ ليستُ أَصْلًا
إِنَّمَا هي من بابِ الإبدالِ .

ومما يُستدركُ عليه : قُوفُ الرَّقَبَةِ وقُوفَتُها ذَكَرَهُمَا المصنّفُ ولم
يَذْكُرْ لهما مَعْنًى وهو الشَّعْرُ السَّائِلُ في نُقْرَةِ الرَّقَبَةِ . وأَخَذَتْهُ
بقافِ رَقَبَتِهِ مثل قُوفِها نَقْلًا للجوهريّ . والقِيافَةُ بالكسر : تَدْبِيعُ
الأثرِ . وتَقَوَّوْهُ : تَدْبِيعُهُ أَزْشَدَ ثَعْلَابُ : .

مُحَلَّيْ بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ يَدِينُهَا ... على الضَّرْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لو
يَتَقَوَّوْهُ الضَّرْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ يَقُولُ : كَرَمُهُ وجُودُهُ
يَبِينُ لمن لا يَفْهَمُ الخَبَرَ فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ والقَوَّوْفُ : القَذْفُ مثلُ
القَفْوِ قال : .

" أَعُوذُ بِالْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ .

" من قَوَّوْفِي الشَّيْءَ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وابنُ القُوفِ بالضَّمِّ : من المُحْدَثِينَ . والقَوَّافُ والقَيَّافُ : القَائِفُ .

ق - ي - ف